الحديث معضلا والله اعلم والى هنا انتهى الكلام فى اقسام صيغ الاداء ثم الرواة ان اتفقت
اسماؤهم واسماء ابائهم فصاعدا واختلفت اشخاصهم سواء اتفق فى ذلك اثنان
منهم او اكثر وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا فى الكنية والنسبة فهو النوع الذى يقال له المتفق
والمفترق وفايدة معرفته خشية ان يظن الشخصان شخصا واحدا وقد صنف فيه الخطيب
كتابا حافلا وقد لخصته وزدت عليه شيا كثيرا وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل
لانه يخشى منه ان يظن الواحد اثنين وهذا يخشى منه ان يظن الاثنان واحدا وان
اتفقت الاسماء خطا واختلفت نطقا سوا كان مرجع الاختلاف النقط ام الشكل فهو
المؤتلف والمختلف ومعرفته من مهمات هذا الفن حتى قال على ابن المدينى اشد التصحيف ما يقع
فى الاسماء ووجهه بعضهم بانه شى لا يدخله القياس ولا قبله شى يدل عليه ولا بعده وقد صنف فيه ابو
احمد العسكرى لكن اضافه الى كتاب التصحيف له ثم افرده بالتاليف عبد الغنى ابن سعيد فجمع فيه
كتابا حافلا ثم جمع الخطيب ذيلا ثم جمع الجميع ابو نصر ابن ماكولا فى كتابه الاكمال واستدرك عليهم
فى كتاب اخر جمع فيه اوهامهم وبينها وكتابه من اجمع ما جمع فى ذلك وهو عمدة كل محدث بعده وقد
استدرك عليه ابو بكر ابن نقطة ما فاته او تجدد بعده فى مجلد ضخم ذيل عليه منصور ابن سليم بفتح
السين فى مجلد لطيف وكذلك ابو حامد ابن الصابونى وجمع الذهبى فى ذلك مختصرا جدا اعتمد فيه
على الضبط بالقلم فكثر فيه الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب وقد يسر الله تعالى بتوضيحه
فى كتاب سميته تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد واحد فضبطته بالحروف على الطريقة المرضية
وزدت عليه شيا كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه ولله الحمد على ذلك وان اتفقت الاسماء خطا ونطقا
واختلفت الابا نطقا مع ايتلافها خطا كمحمد ابن عقيل بفتح العين ومحمد ابن عقيل بضم الاول
نيسابورى والثانى فريابى وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة او بالعكس كان تختلف
الاسماء نطقا وتاتلف خطا وتتفق الابا خطا ونطقا كشريح ابن النعمان وسريج ابن النعمان الاول
بالشين المعجمة والحا المهملة وهو تابعى يروى عن على والثانى بالسين المهملة والجيم وهو من شيوخ
البخارى فهو النوع الذى يقال له المتشابه وقد صنف فيه الخطيب كتابا جليلا سماه تلخيص المتشابه
وكذلك ان وقع ذلك الاتفاق فى اسم واسم اب والاختلاف فى النسبة ثم ذيل هو عليه ايضا بما
فاته اولا وهو كثير الفايدة ويتركب منه ومما قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق والاشتباه
فى الاسم واسم الاب مثلا الا فى حرف او حرفين فاكثر من احدهما او منهما وهو على قسمين اما ان يكون

الاختلاف

المتفق والمفترق

المؤتلف والمختلف

بيان فيه

مع ان عدد الحروف ثابتة فى الجهتين او يكون الاختلاف بالتغيير

الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الاسماء عن بعض فمن امثلة الاول محمد ابن سنان بكسر المهملة
ونونين بينهما الف وهم جماعة منهم العوقى بفتح العين والواو ثم القاف شيخ البخارى ومحمد ابن سيار
بفتح المهملة وتشديد اليا التحتانية وبعد الالف راء وهم ايضا جماعة منهم اليمامى شيخ عمر
ابن يونس ومنها محمد ابن حنين بضم المهملة ونونين الاولى مفتوحة بينهما يا تحتانية تابعى
يروى عن ابن عباس وغيره ومحمد ابن جبير بالجيم بعدها موحدة
واخره را وهو محمد ابن جبير ابن مطعم تابعى مشهور ايضا ومن ذلك معرف بن واصل كوفى
مشهور ومطرف ابن واصل بالطا بدل العين شيخ اخر يروى عنه ابو حذيفة النهدى ومنه ايضا
احمد ابن الحسين صاحب ابراهيم ابن سعد واخرون واحيد ابن الحسين مثله لكن بدل الميم يا
تحتانية وهو شيخ بخارى يروى عنه عبد الله ابن محمد البيكندى ومن ذلك ايضا حفص ابن ميسرة
شيخ مشهور من طبقة مالك وجعفر ابن ميسرة شيخ لعبيد الله ابن موسى الكوفى الاول بالحاء
المهملة والفا بعدها صاد مهملة والثانى بالجيم والعين المهملة بعدها فا ثم را ومن امثلة الثانى
عبد الله ابن زيد جماعة منهم فى الصحابة صاحب الاذان واسم جده عبد ربه وراوى حديث الوضوء
واسم جده عاصم وهما انصاريان وعبد الله بن يزيد بزيادة يا فى اول اسم الاب والزاى مكسورة
وهم ايضا جماعة منهم فى الصحابة الخطمى يكنى ابا موسى وحديثه فى الصحيحين والقارى له ذكر فى حديث
عايشة رضى الله عنها وقد زعم بعضهم انه الخطمى وفيه نظر ومنها عبد الله ابن يحيى وهم جماعة وعبد الله ابن
نجى بضم النون وفتح الجيم وتشديد اليا تابعى معروف يروى عن على رضى الله عنه او يحصل الاتفاق فى الخط
والنطق لكن يحصل الاختلاف او الاشتباه بالتقديم او التاخير اما فى الاسمين جملة او نحو
ذلك كان يقع التقديم والتاخير فى الاسم الواحد فى بعض حروفه بالنسبة الى ما يشتبه به مثال
الاول الاسود بن يزيد ابن عبد الله ومثال الثانى ايوب ابن سيار وايوب ابن يسار الاول مدنى
مشهور وليس بالقوى والاخر مجهول خاتمة ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة وفايدته
الامن من تداخل المشتبهين وامكان الاطلاع على تبيين المدلسين والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة
والطبقة فى اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا فى السن ولقاء المشايخ وقد يكون الشخص الواحد
من طبقتين باعتبارين كانس ابن مالك رضى الله عنه فانه من حيث صحبته للنبى صلى الله عليه وسلم يعد فى طبقة العشرة مثلا ومن حيث
صغر السن يعد فى طبقة من بعدهم فمن نظر الى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان وغيره
ومن نظر اليهم باعتبار قدر زايد كالسبق الى الاسلام او شهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات والى ذلك

تميمى

طبقات الرواة

تبيين التدليس

Copyright © King Saud University